

## الباب الثاني

### النظريات

#### أ. الإستراتيجية

##### ١. مفهوم الإستراتيجية

أولاً، تستخدم الإستراتيجية في الجندي هي طريقة مستخدمة لتفيز بحرب. والآن، تستخدم الإستراتيجية في التدريس بمعنى تصميم من اتجاهه أو أسلوب أو خطوات لتحصل أهداف التدريس.<sup>١</sup> إستراتيجية هي ترجيم من نظرية التدريس إلى خطوات التدريس التي يعلم المدرس في الاحوال الخاص.<sup>٢</sup>

أشار زيتون إلى معنيين لكلمة الإستراتيجية عند استخدامها في المجال التربوي هما: المعنى الأول، ينظر فيه إلى الإستراتيجية على أنها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة فضلى لتحقيق الأهداف المنشودة بدقة عالية من الأتقان. المعنى الثاني، ينظر فيه إلى الإستراتيجية على أنها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام الوسائل المناسبة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة.<sup>٣</sup>

كلمة إستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة" التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطوير الحروب. كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لأبد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع. فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة

<sup>١</sup> Wina Sanjaya, *kurikulum dan pembelajaran; Teori dan Praktik Pengembangan Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP)* (Jakarta: Kencana, ٢٠١١), hlm. ٢٩٤

<sup>٢</sup> Oemar Hamalik, *perencanaan pengajaran berdasarkan pendekatan sistem* (Jakarta: Bumi Aksara, ٢٠١٠), hlm. ١٨٣

<sup>٣</sup> حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية...، ص. ١٠٨

لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العملية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع

في:

(أ) اختيار الأهداف وتحديدتها.

(ب) اختيار الأساليب العملية لتحقيق الأهداف وتحديدتها.

(ج) وضع الخطط التنفيذية.

(د) تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصر على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسم مشترك بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة.<sup>٤</sup> و الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي افضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة او أساليب عمالية لتحقيق هدف معين.<sup>٥</sup>

إستراتيجية التدريس هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس التي يبينها وبأقصى فاعلية ممكنه.<sup>٦</sup>

استراتيجيات هي الأنشطة المحددة التي ينفذ المدرس في الفصل تناسب بالمناهج والأساليب. التقنيات العمالية لذا يحتاج علي الخيال و إبداع المعلم في تنظيم المواد وتحليل المشكلات في الفصل.<sup>٧</sup>

الإستراتيجية هي المنحي او الخطة والإجراءات والمناورات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول الي مخرجات او نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي/معرف (Cognitive) او

<sup>٤</sup>كمال عبد الحميد، التدريس نماذج و مهارته (الأسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ٢٩١-٢٩٢  
<sup>٥</sup>محمد السيد علي، مصطلحات في المناهج وطريق التدريس (كلية التربية- جامعة المنصورة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠)، ص. ٢٧٩  
<sup>٦</sup>كمال عبد الحميد، التدريس نماذج...، ص. ٢٩٢

<sup>٧</sup> Abd. Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *memahami konsep dasar pembelajaran bahasa arab* (Malang: UIN Malang press, ٢٠١٢), hlm. ٣٤

ذاتي/نفسى او اجتماعي (societal) او نفسى/حركى (motor-psycho) او مجرد الحصول على

معلومات (Information).<sup>٨</sup>

إستراتيجية التدريس هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل

المعلم او مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها اثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف

التدريس المرجوة بأقصى فاعلية ممكنه وفي ضوء الامكانيات المتاحة.<sup>٩</sup>

إستراتيجية التدريس عند كمف Kemp هي انشطة التدريس التي يجب للمدرس و التلميذ

ليحصل اهداف التدريس الفعّالى والكافى. اما إستراتيجية التدريس عند ديك وكاري فتتكون من

مواد الدراسي والإجراءات او خطوات أنشطة التدريس سستخدمة المدرس ليساعد التلميذ

ليحصل أهداف التدريس.<sup>١٠</sup>

إستراتيجية التعلم هي امر ضروري للمعلم في العملية التدريسية تشمل على اسراتيحية

تنظيم التدريس واستراتيجية تسليم التدريس واستراتيجية ادارة التدريس. شرح من استراتيحية

تسليم التدريس يؤكد على وسائل الإعلام و انشطة تدريس التلميذ وتركيب تعلم وتدرس. وتؤكد

استراتيجية إدارة التدريس على جدول إستخدام مكونات تسليم و تنظيم التدريس وصنع

تسجيل انجاز التدريس التلميذ. اما استراتيجيات لتنظيم محتوى التدريس عند Reigeluth,

Biderson dan Merrill كتركيب الاستراتيجية باساس طريقة لالتسلسل وصناعي الحقائق

والمفاهيم والإجراءات والمبادئ المناسبة. يشير تسلسل في صنع النظام من عرض المواد الدراسية

ويشيرصناعي لينظر على التلميذ علاقة الحقائق والمفاهيم والإجراءات والمبادئ في مجال

الدراسة.<sup>١١</sup>

<sup>٨</sup> هدي محمد الناشف، *استراتيجيات والتدريس في الطفولة المبكرة* (دار الفكر العربي: ١٩٩٣)، ص. ١٠١

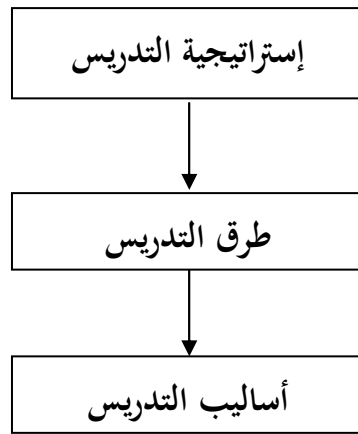
<sup>٩</sup> حسن حسين زيتون، *تصميم التدريس رؤية منظومية...*، ص. ٢٨١

<sup>١٠</sup> Moehsin, *strategi pembelajaran* (Jakarta: Amanah Pustaka, ٢٠٠٨), hlm. ٨

<sup>١١</sup> Hamzah B. Uno, *perencanaan pembelajaran* (Jakarta: Bumi Aksar, ٢٠١١), hlm. ٤٥

اما العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب ف البعض يستخدمها كمترادفات لها

نفس الدلالة ولتوضيح الفرق بينهما بالمخطط التالي:



يمكن تحديد الفرق بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب. فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلي طلابه، اما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، والإستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة.<sup>١٢</sup>

الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس.<sup>١٣</sup>

المفهوم	الهدف	المحتوي	المدى
خطة منظمة	رسم خطة	طرق، أساليب،	فصلية-شهرية-
ومتكاملة	متكاملة	أهداف،	أسبوعية
الإجراءات، تضمن	وشاملة لعملية	نشاطات، مهارات،	

<sup>١٢</sup> إبراهيم بن عبد الله الحميدان، التدريس والتفكير: الطبعة الأولى (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥)، ص. ٥٦-٥٥

<sup>١٣</sup> كمال عبد الحميد، التدريس نماجه و مهارته...، ص. ٢٨٩

	تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة	التدريس	تقويم، وسائل، مؤثرات	
الطريقة	لآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوي وتحقيق الأهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف	أهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقويم	موضوع مجزأ علي عدة حصص-حصة وهحدة-جزء من حصص
الأسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي، اتصال جسدي حركي	جزء من حصة دراسية

هناك نوعان التي يجب على المدرس أن يفهم على المفهوم الآتي هي: أولاً، استراتيجية

التعلم هي تصميم العمل فيه تصميم لاستخدام طريقة والمواد في التعلم أي استراتيجية هي

تصميم العمل ليست الاعمال. ثانياً، تصميم الإستراتيجية ليحصل الأهداف المعينة. لذا قد

إعداد مدرس خطوات التعلم واستخدام الوسيلة و المصادر التدريس ليحصل الأهداف المعينة.

لذلك، يحتاج إلى ينظم الأهداف الواضحة قبل تحديد استراتيجية لأن الهدف هو روحه في تنفيذ

استراتيجية.<sup>١٤</sup>

## ٢. مكونات الإستراتيجية

يجب على المدرس ان يملك كفاءة لينظم مكونات التدريس حتى اهداف كل مكونات

التدريس معلق. عند Newman dan Logan في Sabri Hamad تشتمل الإستراتيجية على اربعة

الاحوال هي:

(أ) تعريف و تثبيت تغيير الحالات و الشخصية التلميذ يناسب بالأهداف المطلوبة.

<sup>١٤</sup> Wina sanjaya, kurikulum dan Pembelajaran..., hlm. ٢٩٣-٢٩٤

ب) إختيار مناهج التعلم والتدريس بأساس على طموح ونظر المجتمع.

ج) إختيار و إحداد الاجراءات والطرائق وأسلوب التدريس الصحيح والفعال ليصير التوجيه في أنشطة التدريس.

د) احدات النظام و المعيار ونتيجة الحصول حتى تصير التوجيه في تقييم انمشطة التدريس.<sup>١٥</sup>  
تتضمن الجوانب الآتية:

أ) الأهداف التدريسية.

ب) التحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسير وفقا لها في تديسه.

ج) الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول الى الاهداف.

د) الجوالتدريسي والتنظيمي الصفّي للدرس.<sup>١٦</sup>

### ٣. أهمية الإستراتيجية

تستخدم الاستراتيجيات للحصول نجاح الأهداف. في الأساس، استراتيجية التدريس هي العمل الحقيقي للمعلم او ممارسة المعلم في تنفيذ التدريس بالطريقة المعينة الأفعال والكافئ تدل على الخطوات النظام.

يمكن تلخيص أهمية الإستراتيجيات بالآتي:

أ) اتقان المادة التدريسية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.

ب) زيادة التواصل في حجرة الدراسة من الدرس والطلبة، وبين الطلاب مع بعضهم الآخر، الامر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم.

ج) تنمية الجوانب المجدانية المتعددة كالحبّ والاستطلاع، والاتجاه الايجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم.

<sup>١٥</sup> Sabri Hamad, *strategi Belajar Mengajar dan Micro Teaching* (Bandung: Ciputat, ٢٠٠٨), hlm. ٢-٣  
<sup>١٦</sup> حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية... ص. ٢٩٠

د) تنمية الجوانب المهارية لدي كل من الطلاب والمعلمين، حيث تسمح الاستراتيجيات

بممارسة كل تلميذ علي حدة لهذه المهارت وإتقانه لها.

هـ) الاندماج النشط في عملية التعلم.

و) تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه علي نحو صحيح.<sup>١٧</sup>

#### ٤. معايير اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة

إن اختيار إستراتيجية التدريس الملائمة يرجع إلي فعالية المعلم وهذه الفعالية يمكن

تعلمها عن طريق تعلم كيفية ممالجة خمس مواهب:

أ) تدير الزمن.

ب) اختيار ما تسهم به.

ج) معرفة أين تستخدم قوتك لتحقيق أفضل الأثر؟ وكيف؟

د) تحديد الأولويات الصحيحة.

هـ) الربط بين هذه المواهب كلها في نسيج واحد باتخاذ قرارات فعالة.

<sup>١٧</sup> زكريا ويسرية صادق الشريبي، أطفال عند القمة \_ الموهبة والتفوق العقلي والإبداع (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص. ٨-

ويمكن القول بأن للمعلم أن يستخدم ثلاث محكات لكي يتخير علي أساسها، أو في ضوءها

الإستراتيجية المناسبة وهي:

(أ) طبيعة أهداف التدريس التي يراد تحقيقها.

(ب) الحاجة إلي ثراء خبرة التعلم، بحيث تروض الدافعية الداخلية المنشأ والدافعية الخارجية

المنشأ.

(ج) قدرة التلاميذ المنغمسين في العمل.

والقرار الفعلي عن الإستراتيجية التي ينبغي استخدامها بصدر عن التفاعل بين هذه

المتغيرات الثلاثة، والأمر يتطلب مهارة عظيمة وحبه كبيرة لكي نحقق التوازن بين مطلب

وأخر.<sup>١٨</sup>

تعلق إستراتيجية التدريس بالمنهج المستخدمة. وكيف تعمل الإستراتيجية تسمى بطريقة

التدريس. في تنفيذ طريقة التدريس يستطيع المدرس ان ستعمل الطريقة المناسبة، وإستخدام

الاسلوب كل المدرس مختلفة.<sup>١٩</sup> هناك كثيرة من الطرائق تظهر من منهج واحد. وتنفيذ

استراتيجيات كثيرة من أسلوب واحد. تجب الاستراتيجية تناسب بالطرائق والمناهج. ولو

استخدام هذه المصطلحات معجبة ولكنها تملك التاريخ و الموضوع المختلفة.<sup>٢٠</sup>

والاعتبارات في تطوير استراتيجية التدريس هي ان التدريس هو اعمال لزيادة المعلومات

والكفاءة الجديدة. حينما نفكر عن المعلومات والكفاءة التي يجب على التلميذ يملكها فنجد

علينا ان نفكر عن الاستراتيجية لتحصل الأهداف بالفعالي والكافئ. هذا المفهوم ضروري لأن

الأهداف المطلوبة تتعلق بالإستراتيجية المستخدمة. لذا، نجد علينا ان نهتم بالإعتبارات قبل

تقرير إستراتيجية التدريس منها:

<sup>١٨</sup> كمال عبد الحميد، التدريس نماجه و مهارته...، ص. ٣٢٦-٣٢٧

<sup>١٩</sup> Abd. Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *memahami konsep dasar...*, hlm. ٢٩٦

<sup>٢٠</sup> Ibid... hlm. ٣٥



- أ) الإعتبارات التي تتعلق بأهداف المطلوب. وهذا الاعتبار هو الاعتبار الأول الذي يجب علينا لنهتم. الأهداف كقلب في جسم الإنسان. ليس هناك تدريس بدون الأهداف. اما الأهداف الكاملة فالإستراتيجية الكاملة. تنظيم الإستراتيجية لتحصل أهداف التدريس.
- ب) الإعتبارات التي تتعلق بالمواد الدراسية. وهذا الاعتبار هو الإعتبار الثاني الذي يجب علينا لنهتم. المواد البسيط مثال المادة التي يجب حفظها فيحتاج الخبرة البسيطة. فيمكن المدرس ليأمر التلميذ ليسمع او يكتب او يحفظ وهكذا الإستراتيجية البسيطة. اذا المواد الدراسية الشامل كمنظاريات او مهارة فيحتاج الخبرة الواسع حتي يستطيع ليحصل الإهداغ المعينة.
- ج) الإعتبارات من ناحية التلميذ. التلميذ كموضوع التدريس. التلميذ هو الشخص الفريد الذي يملكه مختلف وليس التلميذ المماثل. ولو يمكنهم سواء في الجسدى ولكنهم مختلف من ناحية الرغبة والملكة و الكفاءة واساليب تدريسهم. وهكذا يجب علينا ان ينظم الإسيدتراتيكية المناسبة بخصائص والحالات التلميذ.<sup>٢١</sup>

## ٥. انواع الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية

- يستطيع المدرس ان يستخدم الاستراتيجية في تدريس الاستماع و الكلام والقراءة والكتابة والمفردات. أما الإستراتيجيات التي تستخدم في عملية التدريس فهي:
- أ) استراتيجيات في تدريس الاستماع فهي استماع المعلومات او الأخير واستماع الأغني و استماع المشكلات.
- ب) استراتيجيات في تدريس الكلام فهي تمثلية وتعبيرمصور ويلعب دور المدرس.
- ج) استراتيجيات في تدريس القراءة فهي قراءة جهرية و ترتيب النص.
- د) استراتيجيات في تدريس الكتابة فهي تعبير الصور وكتابة المعلومات ومفاهيم رئيسية.

<sup>٢١</sup> Wina sanjaya, *kurikulum dan Pembelajaran...*, hlm. ٢٩٧-٢٩٦

هـ) استراتيجيات في تدريس المفردات فهي لغز الكلمات المتقاطعة (TTS) والكلمات

المسلسلة (kata berantai) وتعبير الكلمات الفبعية (menyebutkan kata yang sejenis)

والكلمات العربية تخرج (mengeluarkan kata yang sejenis).<sup>٢٢</sup>

## ب. مفهوم تدريس

### ١. تعريف تدريس

إن تدريس اللغة العربية طوال هذه الأيام يعتبر بطيئا و أقل نجاحا. قد قضى الشخص وقتا طويلا لتعلم اللغة العربية (من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة)، ولكن لم يتمكنوا مستوى الكفاية للعربية الذي تم تعيينه حتى من أجل تمكين مهارة واحدة (قراءة) فهو لم يحصلها حصولا جيدا. لاسيما لاستيعاب جميع المهارات الأربع التي تشمل الاستماع والكلام و القراءة و الكتابة. بناء على ذلك، أن ترقية جودة عملية تدريس العربية يجب تحسينها و القيام بها على الاطلاق.

وأذشطة تدريس والتربية عملية حيث هي نظام لايمكن فصله عن غيره من عناصر

تدريس. واحدة من العناصر في تلك العملية هي استراتيجيات تدريس.<sup>٢٣</sup>

إن تدريس هو محاولة إلى جعل الطلاب يتعلمون. وهذا النشاط يؤدي الي تدريس

الطلاب شيئا بالفعالية والكفاءة.<sup>٢٤</sup> و عملية تدريس التي أجراها الطلاب تتأثر باستعداد الأفراد

كعاملين في أنشطة تدريس. وأنشطة تدريس هي حالة الفرد المادية، و النفسية (الجسدية و

الروحية) حيث يتمكن له من أداء تدريس.

---

<sup>٢٢</sup> Radliyah Zaenudin dkk, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, ٢٠٠٥), hlm. ٩٠-٩٥

<sup>٢٣</sup> Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan Agama Islam, Upaya Mengefektifkan Pendidikan Agama Islam Di Sekolah*, (Bandung: Rosdakarya, ٢٠٠١), hlm. ٩٩

<sup>٢٤</sup> Ibid..., hlm. ٩٩

وبمعنى آخر، أن التدريس هو جهود مخططة في تنظيم مصادر التدريس كي تجري عملية التعلم في نفوس الطلاب. ويسمى التدريس أيضا على أنه أنشطة التدريس (*Instruksional*) أي محاولة مقصودة إلى إدارة البيئة من أجل إثبات شخص نفسه عن طريق إيجابي محدد في ظروف معينة. وهكذا، أن جوهر التدريس هو جميع الجهود التي بذلت من قبل المربين من أجل أن تحدث عملية التعلم في نفوس المتعلمين.<sup>٢٥</sup>

إن تدريس هو محاولة إلى جعل الطلاب يتعلمون. وهذا النشاط يؤدي إلى تدريس الطلاب شيئا بالفعالية والكفاءة.<sup>٢٦</sup> و عملية تديس التي أجراها الطلاب تتأثر باستعداد الأفراد كعاملين في أنشطة التعلم. وأنشطة تدريس هي حالة افراد المادية، و النفسية (الجسدية و الروحية) حيث يتمكن له من أداء تدريس.

و اما مهيمن وآخرون في كتابة الآخر بعنوان "منهج التربية الإسلامية" يعبر أن التدريس متعلق بكيفية (*how to*) جعل الطالب يتعلم او كيفية جعل الطلاب قادرين علي أن يتعلموا بسهولة برغبتهم أنفسهم لمعرفة ما (*what to*) المنصوصة في المناهج الدراسة كحاجة (*need*) من الطلاب. لذلك، أن التدريس هو محاولة لتفصيل القيم الواردة في المناهج الدراسية، ويتفق لرأى sujana يسمى بالمنهج المثالي او المحتمل. وعلاوة علذلك، و تجري الأنشطة لاختيار و تطبيق وتطوير الطرق (الاستراتيجية) التدريس المناسبة لتحقيق أهداف تدريس المنصوصة عليها وفقا للظروف الموجودة، بحيث يمكن تحقيق المنهج الدراسي في عملية التدريس، حتى ان تكون نتيجة تعلم الطالب تتجسد في نفسه.

وانشطة تدريس والتربية عملية حيث هي نظام لايمكن فصله عن غيره من عناصر تدريس. واحدة من العناصر في تلك العملية هي اسنراتيجيات التدريس.<sup>٢٧</sup> هذه الاستراتيجية في

---

<sup>٢٥</sup> Bambang Warsito, *Teknologi Pembelajaran Landasan & Aplikainya* (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٨).hlm. ٨٥

<sup>٢٦</sup> Muhaimin dkk, *Paradigma Pendidikan...*, hlm. ٩٩

<sup>٢٧</sup> Ibid..., hlm. ١٤٥

تدريس هي شكل من أشكال الاستراتيجيات التي تصف العناصر العامة لمجموعة من تدريس والتربية التي سيتم استخدامها جنباً إلى جنب مع هذه المواد لتحقيق أهداف تدريس التي وضعت على نحو فعال وكفؤ.<sup>٢٨</sup>

## ٢. مبادئ تدريس

ان التخطيط او تطوير التدريس الذي يرغب في اختيار وتعين، وتطوير طرق التدريس في حاجة الي فهم مبادئ التدريس التي تشير الي نظرية تدريس و التدريس. و من مفهوم تدريس والتدريس يمكن تحديد مبادئ تدريس في عملية التدريس على النحو التالي:

### أ) التصور

التصور هو العمالية المعقدة التي تسبب الناس قادرين على قبول او تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها من البيئة. ويعتبر التصور كالنشاط الأولي من بنية الشخص المعرفية. و التصور هو تسبي، امتقائي و منظم. ولذلك، منذ سن مبكر أن المتعلمين بحاجة الى ان تغرس الشعور بملك التصور الجيد والدقيق حول ما سيتم تعلمه.

### ب) مبدأ الاستعداد (*readines*)

وتتأثر عمالية التدريس باستعداد الأفراد كعاملين في أنشطة تدريس.<sup>٢٩</sup> و الاستعداد للتعلم هو الظروف الجسمية-العقلية (المادية والروحية) للفرد التي يتمكن له من أن يتعلم. و عادة، إذا تم مرور بعض الطلاب بمستويات الاستعداد للتدريس، فانه مستعد لتنفيذ مهمة معينة، و الطلاب الذين ليسوا مستعدين في أداء مهمة تدريس سوف يكون له مشكلة أو يأس لا يريد أن يتعلم.<sup>٣٠</sup> وبذلك، فإن الاستعداد للتعلم هو النضج في النمو

<sup>٢٨</sup> Hamzah B. Uno, *Perencanaan pembelajaran* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, ٢٠٠٩). Hlm. ٧

<sup>٢٩</sup> Hamzah B. Uno, *Perencanaan pembelajaran...*, hlm. ٧

<sup>٣٠</sup> Ahmad Tafsir, *Metodik Khusus Pendidikan Agama Islam* (Bandung: Rosdakarya, ١٩٩٢), hlm.

والتطوير الجسدي والنفسي و المعرفي و خلفية الخبرة، ونتائج تدريس، والجافع، والإدراك،

وغيرها من العوامل التي تسمح لأحد لأداء تدريس.<sup>٣١</sup>

### ج) مبدأ النقل

النقل هو عملية فيها شيء تمّ تعلمه و يمكن أن يؤثر على عملية تعلم شيء جديد. و

بذلك، كان النقل هو ربط المعرفة التي تمت دراستها. وتفرض وترجي دائما المعرفة أو

المهارات التي يتم تدريسها في المدارس أن يواجهه الفرد في وقت لاحق.

### د) مبدأ التكرار (*resensi*)

إن التكرار هو ما يبقى و يمكن تذكيره مرة أخرى بعد أن كان الشخص تعلم شيئا، و

بالتكرار يمكن أن يجعل ما يتم تعلمه أن يبقى و يمكن أن يثبت وقتا أطول في البنية المعرفية

و يمكن التذكير إذا كان مطلوباً. ولذلك، كان التكرار ذو أهمية كبرى بالنتائج التي حصل

عليها الطلاب في التدريس.

هناك ثلاثة العوامل التي تؤثر على التكرار في تدريس، أولاً، ما يتم تعلمه في البداية

(*original learning*). ثانياً، التكرار بفترات من الزمن، والثالثة، واستخدام المصطلحات

المتخصصة.

### ه) مبدأ الدافع

و الدافع هو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحاجة. كلما زادت الحاجة لشخص إلى شيء ما

كان يريد نيله، فيكون الدافع أقوى لتحقيق ذلك. والحاجة القوية الى شيء تدفع شخصا

<sup>٣١</sup> Lukmannul Hakim, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: CV. Wacana Prima, ٢٠٠٧), hlm. ٧٦

للوصول إليه مع كل جهده. و بالدافع فقط يمكن تحريك قلوب الطلاب لأداء تدريس مع

أصدقاء آخرين.<sup>٣٢</sup>

استنادا إلى مصدر الدافع، فيمكن تقسيمه إلى اثنين، هما:

(١) الدافع الداخلي، وهو الدافع الذي يأتي من الطلاب أنفسهم دون أي تدخل

خارجي.

(٢) والدافع الخارجي، وهذا الدافع يأتي من خارج نفوس الطلاب الذي يؤدي إلى

مدافعة بالطلاب على القيام بشيء ما يتعلق بذلك الدافع، مثل المنح الدراسية للطلبة

المتفوقين.<sup>٣٣</sup>

ولا بد في تطوير التدريس المحاولة إلى القدرة في التأثير و إبراز الدافع الداخلي من

خلال ترتيب طرق التدريس التي يمكن ان تشجع إلى انماء حماسة الطلاب على اتباع

عملية التدريس.

وترتيب طرق التدريس الموفقة لظروف الطلاب يرجى أن يقدر على ان يكون دافعا

خارجيا للطلاب، والتي بدورها من المتوقع أن يعزز الدافع الداخلي في الطلاب أنفسهم.

(و) مبدأ الاهتمام

كنا الاهتمام في عملية التدريس هو أحد العوامل التي لها دور رئيسي،<sup>٣٤</sup> إذا كنا

للطلاب قدر كبير من الاهتمام بالمواد المعروضة أو المدرسة، ويمكن للطلاب اختيار و

تسليم الاثارة ذات الصلة لمزيد من المعالجة من بين العديد من الإثارات التي تأتي من

الخارج.

<sup>٣٢</sup> Ibid..., hlm. ٣٥

<sup>٣٣</sup> Zakiyah Daradjat, *metodik khusus pengajaran agama islam* (Jakarta: PT. Bumi Aksara, ٢٠٠٨), hlm.

<sup>٣٤</sup> Ibid..., hlm. ١٣٤

والاهتمام يمكن أن يجعل الطلاب إلى: توجيه النفس إلى المهمة التي يتعين تقديمها، و رؤية المشكلة التي ستمنح، واختيار و تركيز على القضايا التي يتعين حلها و غير مبالية نحو الامور التي ليست ذات صلة.

هناك شيء مهم لا بد ذكره من قبل المربين، أن الضوضاء والدروس المتنوعة، تفسد الاهتمام بسهولة.<sup>٣٥</sup> فلذا هناك حاجة إلى وسيلة أو طريقة لحل المشكلة.

## ج. تدريس المفردات

### ١. مفهوم تدريس المفردات

وفقا لأحمد جنان أسيف الدين (Asifudin Ahmad Djanan) أن تدريس المفردات، هو العملية في تقديم المواد التدريسية على صورة كلمات أو مفردات الكلمات كعنصر في تدريس اللغة العربية.<sup>٣٦</sup>

من جانب الأداء الوظيفي، يمكن تقسيم المفردات الى قسمين: المفردات المعجمية و المفردات الوظيفية، الأولى هي المفردات التي لها معنى في القاموس مثل: البيت، القلم، السيارة. وأما الثانية فهي المفردات التي تتحمل الوظيفة، مثل: حرف الجر، أسماء الحسنى، الضمائر، وشابه ذلك.<sup>٣٧</sup>

المفردات هي إحدى العناصر من اللغة التي يجب أن يستوعب بها متعلمو اللغات الأجنبية لأجل اكتساب مهارات الاتصال اللغات. ولكن تدريس اللغة ليس مرادفا لتدريس المفردات. وهذا يعني أن مهارة اللغة ليست كافية لحفظ مفردات الكلمات فقط. وسفير (في فريز) يقول: "أن متعلمي اللغة لا يعرفوا اللغة بوسيلة القاموس".<sup>٣٨</sup>

<sup>٣٥</sup> Ibid..., hlm. ٢٤

<sup>٣٦</sup> <File:///D:/on/2016/PEMBELAJARAN/PENGAJARAN/MUFRODAT/BAHASA%ARAB/20.NANOAZZA/20.FILES.htm> diakses tanggal ٢ mei ٢٠١٦

<sup>٣٧</sup> Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), hlm. ٩٧

<sup>٣٨</sup> Ibid..., hlm. ٩٦

رغم أن في عالم تدريس اللغة الأجنبية قد اختلف خبراء في الآراء حول طبيعة اللغة، ولكن هناك إجماع على أن تدريس المفردات هو مطالب أساسي لعملية تدريس لغة ثانية. بل أن استخدام المفردات أيضا تعتبر كالشرط اللازم في أنشطة تدريس اللغة الثانية.<sup>٣٩</sup>

## ٢. الأمور التي ينبغي النظر فيها في تدريس المفردات

قبل الحديث عن استراتيجيات تدريس المفردات، فالحاجة هنا الى النظر في أساسيات التدريس للمفردات وهي:

أ) أساس السياق. يجب تقديم المفردات في سياق (وضعها في الجملة)، التي تفهم أولا من وسيلة الحركات أو الوسائل للتدريس مثل الصور أو النماذج وغيرها و ليس من وسيلة الترجمة.

ب) أساس الاختيار والتدرج. المفردات التي تدريس ينبغي اختيارها على أساس معايير الأولوية واعتماد على مبدأ التدرج من السهولة الى الصعوبة. و على سبيل المثال: تدريس موضوع المكتب فيتبني اولا تدريس المفردات: كتاب، قراءة الكتب، فهرس الكتاب بالنسبة الي تدريس: الكتب، البطاقات، استعارة، فهرس. وذلك أن تطبيق المفردات الي ان يكون ثلاثة: مفردات اساسية، مفردات ثانوية و مفردات مستبعدة (المفردات التي ذات علاقة قليلة بالموضوع).<sup>٤٠</sup>

ج) أساس عدم الاسراف. لابد للمعلمين عدم الاسراف في استخدام المفردات وفقا لقدرة الطالب يعني الكلمات التي تحتاج إليها.

د) تدريس المفردات لا يقف وحده. يعني لا تدرس باعتبارها درس مستقل، ولكن تدريسها يتعلق بتدريس المطالعة، الاستماع، الإنشاء، والمحادثة.<sup>٤١</sup>

<sup>٣٩</sup> Anin Nurhayati, *Metodologi Pengajara...*, hlm. ٢٧

<sup>٤٠</sup> Radliyah Zaenudin dkk, *Metodologi dan Strategi...*, hlm. ٨٩

<sup>٤١</sup> Ahmad Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran...*, hlm. ٩٧



هـ) الترجيم في تدريس المفردات. تدريس معنى الكلمة بسيلة ترجمتها الى اللغة الأم هو أسهل شيء ولكنه يفتوي العديد من العيوب منها يمكن تقليل سرعة الخاطر من الطلاب عند استخدامها في التعبير، وضعف طاقة ذاكرتهم، وليس كل الكلمات في اللغات الأجنبية لها مرادف في لغتهم الأم. ولذا فإن الترجمة تأتي كطريقة أخيرة باستثناء الكلمات المجردة التي يصعب عرضها بالحركة.<sup>٤٢</sup>

و يقصد به الطريقة أو الإجراءات التي يتبعها المؤلف في الكتابة و صولا للهدف المنشود. وهذا العامل هو الذي يعيننا في هذا المقام ولذا نعطيه شيئا من التفصيل والاهتمام. ولكي يعرف المؤلف (أو المقوم) للكتب المدرسية الطريقة و المبادئ التي تعينه على اختيار مفرداته و جملة و أساليبه التي تكون مضمونة يتبغى مراعاة الاتي:

أ. المفردات و كيفية اختيارها :

المفردات واحدها مفردة، ونقصد بها : اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى، سواء أكانت فعلا أم اسما أم أداة. ومفردات اللغة - أي لغة - متباينة و مختلفة من حيث أنواع كثيرة : فمثلا: من حيث عدد حروفها و سهولة نطقها و كتابتها، كذلك من حيث التجريد و المحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة وتدرك بلحواس و تسمى المفردات المجردة مثل ( الحرية، الصداقة، الأمانة... ). كذلك نجد أن هناك مفردات لغوية تصعب كتابتها مثل الكلمات التي تحوى همزات في وسطها أو في نهايتها، وكذلك نجد كلمات سهلة الكتابة مثل الكلمات التي تخلو من حروف المد (الحركات الطوال) و الهمزات وغير ذلك.

وبجانب ذلك نجد أن اللغة العربية تحوى الكلمات تتضمن أكثر من معنى، فمثلا كلمتي (الجبن - العيون) كل كلمة لها معان كثيرة، فمثلا قد يراد بالعيون، حاسة البصر و قد تدل على الأفراد الذين يتتبعون أخبار الناس، وهم غالبا يعرفون بالجاسوسية، بالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية بالمترادفات

فيها فمثلا الكلمات (أسد - الليث - الضيغم - الهزبر) تدل على شئ واحد وهو الحيوان المفترس

الذى يعيش في الغابات، ولكن بعض هذه المفردات واضحة المعنى و مشهورة وبعضها غير واضح.

#### ١- مفردات اسمية و تشمل :

(أ) الاسم العام و العلم و المصدر (رجل - محمد - كتابة).

(ب) الصفة (طويل - مصرى - أحسن - أعلم).

(ج) الضمير (أنا - هذه - التى).

#### ٢- مفردات فعلية و تشمل :

الفعل الماضى (طلع) و الفعل المضارع (يكتب) و الفعل الأمر (اكتب).

#### ٣- مفردات الظروف و يتنوع إلى :

ظرف الزمان (أمس، اليوم) ظرف المكان : (فوق، تحت).

#### ٤- الأدوات و تشمل :

(أ) الرواطب مثل حروف الجر، حروف العطف، حروف الاستثناء والاستدراك.

(ب) التحويلات و تشمل أدوات النفى و أدوات الاستفهام.

#### ٥- الخوالب :

و سميت بذلك لمخالفتها خواص كل ما ذكر و تنقسم إلى :

١- أسماء الأفعال

٢- أسماء الأصوات

٣- المدح والذم (نعم و بئس)

٤- التعجب (ما أفعله و أفعل به).

### ٣. المبادئ في اختيار المفردات

في تدريس المفردات لابد للمعلم إعداد المفردات المناسبة للطلاب. ولذلك، يجب علي المعلمين التمسك بمبادئ ومعايير واضحة. و أما المبادئ في اختيار المفردات التي سيتم تدريسها للأجانب (غير المتحدثين باللغة العربية)، فهي كما يلي:

أ) تواتر (*frequency*)، يعني اختيار المفردات المألوفة الاستعمال.

ب) ألفة (*familiarity*)، يعني اختيار الكلمات التي هي مألوفة ومعروفة وترك الكلمات التي قل سماعها في الاستخدام. و ذلك مثل كلمة شمس أكثر شهرة من كلمة ذكع لو أنهما في نفس المعنى.

ج) توزُّع (*range*)، يعني اختيار المفردات التي تستخدم على نطاق واسع في البلدان العربية العربية يعني التي لا تستخدم إلا في بعض الدول العربية فقط.

د) متاحة (*availability*)، يعني اختيار كلمات معينة ذات معان محددة كذلك. وهي المعاني التي يتم استخدامها في مجالات محددة

هـ) الشمول (*coverage*) يعني اختيار الكلمات التي يمكن استخدامها في مجالات كثيرة لا تقتصر على مجالات معينة. مثل كلمة بين أفضل من اختيار كلمة منزل، لأن استخدامها أكثر شيوعاً.<sup>٤٣</sup>

### ٤. الأساليب في تدريس المفردات

وأما المراحل والأساليب المستخدمة في تدريس المفردات أو تجربة الطلاب في التعرف و الحصول على معنى المفردات فوصفها على النحو التالي:

أ) الاستماع إلى كلمات

<sup>٤٣</sup> Abdul Hamid, Uril Baharudin, Bisri Mustifa, *pembelajaran bahasa arab pendekatan, materi dan media*, (Malang: UIN-Malang Press, ٢٠٠٨), hlm. ٦١

هذه المرحلة الأولى. توفير فرص للطلاب للاستماع إلى الكلمة التي نطقها المعلم، إما كلمة مفردة أو في جملة. إذا كان الطلاب قد أتقنوا عناصر الصوت من تلك الكلمة، ثم بعد تكرارها مرتين أو ثلاث مرات، كان الطلاب قادرين على الاستماع بشكل صحيح.

(ب) تطق الكلمة

المرحلة المقبلة هي توفير فرصة للطلاب لنطق الكلمة التي تم استماعها. إن نطق كلمات جديدة تساعد الطلاب على تذكرها في وقت أطول.

(ج) الحصول على معنى الكلمة

هناك تقنيات مختلفة يمكن استخدامها من قبل المعلمين لتجنب الترجمة في شرح معنى كلمة واحدة، منها: وضعها في السياق، التعريف البسيط، واستخدام الصور، وغيرها من التقنيات حيث سيتم وصفها في المراحل التالية:

(١) السياق

لشرح معنى كلمة "اسم" مثلا يمكن وضعها في السياق: أبي له أخ اسمه أحمد. فأحمد عمي.

(٢) التعريف

يمكن يكون إعطاء التعريف لشرح معنى الكلمة فعلا إذا كان التعبير المستخدم لذلك التعريف معلوما يفهمه الطلاب. وذلك مثل شرح معنى كلمة "الخال": أخ الأم و الخالة أخت الأم. ولكن إذا كانت الكلمة أو العبارات المستخدمة في ذلك التعريف أكثر تعقيدا من كلمة يراد تعريفها، فلا فائدة لها بل يؤدي إلى الحيران.<sup>٤٤</sup>

(٣) المرادف

إذا كانت الكلمة التي يراد شرح معانيها لها مرادفات معروفة لدى الطلاب، يمكن استخدامها لشرح معاني تلك الكلمات. على سبيل المثال، لشرح معنى كلمة: نجا، يعدو، سهى يمكن اتيان مرادفات وهي: سلم، يجري، نسي.

#### (٤) معنى متناقض (الضد)

كما هو الحال في المرادفات، إذا تمت دراسة المتضادات من الكلمات التي يراد شرحها للطلاب، يمكن أن تستخدم للإشارة الى معنى للكلمة الجديدة. على سبيل المثال: مملوء ضدّ فارغ.

#### (٥) الأشياء الحقيقية أو المصطنعة

إن الأشياء الموجودة في الفصل، وفي الحديقة والبيئة المدرسية بشكل عام، بما في ذلك أعضاء جسم الإنسان، يمكن استخدامها مباشرة للتعرف بالمفردات. ولأشياء الأخرى التي يمكن إدخالها في الفصول الدراسية هي النماذج (المزيفة من الأشياء) التي تكون وسائل التدريس الفعالة لشرح معاني المفردات.

#### (٦) الرسم

الرسم هو أداة تدريسية معينة حث يمكن بها توضيح معنى كلمة. وبالإضافة الى رسم من الأشياء، ويمكن أن يكون الرسم على شكل لوحات الرسم البياني، على سبيل المثال لشرح الكلمات: وراء، أمام حول و هكذا.

يمكن ان يكون الرسم على شكل بطاقات (flash-card) أو الرسومات السلسلة (chart) و يمكن أن يكون على شكل الصور وقطعات الصحف والمجلات أو الرسم

اليدوي.<sup>٤٥</sup> و كان لرسم اليدوي لتدريس اللغة لا يجب ان يكون "فنوننا" كاملا. كان

رسم العصا (*stick figure*) خو فعال جدا وسهل في صنعه.

(٧) المعرض

و يمكن بعض الحركات أو الإجراءات عرضها لشرح معنى الكلمة، و خاصة

الفعل، على سبيل المثال: كتب، مسح، جلس، وقف بل الكلمات التي عادة ما

تحدث خارج الغرفة الدراسة، على سبيل المثال: لبس، كنس، قاد.

(٨) الترجمة

ولمفردات معينة، مثل مفردات مجردة (غير حسية)، وهي صعبة لشرح معانيها

باستخدام تلك التقنيات الستلفة، فيمكن استخدام الترجمة.

(د) قراءة الكلمات

و بعد استماع الطلاب إلى الكلمة الجديدة و نطقها وفهم معناها ثم كتبها

المعلم على السبورة. بعد ذلك، منح الطلاب الفرصة لقراءتها بصوت عال.

(هـ) كتابة الكلمة

و من المفيد جدا في إتقان المفردات إذا كان الطلاب أمروا بكتابة كلمات

جديدة سبق تدريسها من جديد حينما كان معاني الكلمات لا تزال ماثلة في أذهان

الطلاب. كتبها الطلاب في كتبهم، بنقل ما هو مكتوب على السبورة.

(و) وضع الجملة

إن المرحلة الأخيرة من نشاط تدريس المفردات هي استخدام الكلمات الجديدة

في الجملة المفيدة شفها وكتايبا.<sup>٤٦</sup> كان المعلم يعطي أمثلة من الجمل و طلب من

<sup>٤٥</sup> Ibid..., hlm. ١٠٠

<sup>٤٦</sup> Ibid..., hlm. ١٠١

الطلاب لوضع جمل مماثلة. يمثل هذه التمارين تساعد كثيرا على توطيد فهم الطلاب عن

معنى الكلمة.<sup>٤٧</sup>

سوى التقنيات السابقة لتدريس المفردات فهناك التقنيات (الاستراتيجية)

الأخرى، وهي:

الكلمة المجاوية، وخذخ الاستراتيجية مناسبة للطلاب للبحث عن الكلمات

المركبة في اللغة العربية بسرعة و بشكل صحيح.<sup>٤٨</sup>

الكلمات المتقطعة، يتم استخدام هذه الاستراتيجية لتوطيد استيعاب المفردات

الواردة من النصوص التي تمت دراستها من قبل المتعلمين. و يمكن اتخدامها كاستراتيجية

التدريس المتعة من دون التخلي عن حقيقة التدريس الجاري.

تعبير الكلمات الفايعية، والهدف من هذه الاستراتيجية تكاد تساوي

باستراتيجية الكلمات المسلسلة، ولكنها أكثر تركيزا في قدرة الكلاب على إنتاج

الكلمات بسرعة مع فترة زمنية قصيرة.

الكلمات المسلسلة، أن هذه الاستراتيجية التدريسية تهدف إلى حمل الطلبة كي

تكون لديهم مفردات متنوعة وتكون لهم قدرة على تركيبها أيضا بشكل صحيح في

تراكيب الجملة العربية.

الكلمة العربية تخرج، وكانت الدقة هي الزاد الرئيسي التي ينبغي أن تكون مملكة

في هذه الاستراتيجية. لأن هذه الاستراتيجية تطلب من الطلاب أكثر دقة في مطالعة

الجملة.

---

<sup>٤٧</sup> Ibid..., hlm. ١٠٢

<sup>٤٨</sup> Radliyah Zaenudin dkk, *Metodologi dan Strategi...*, hlm. ٩٠-٩٥

المفردات اللغة - أى لغة - متباينة و مختلفة من حيث أنواع كثيرة : فمثلا: من حيث عدد حروفها و سهولة نطقها وكتابتها، كذلك من حيث التجريد و المحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة وتدرک بلحواس و تسمى المفردات المجردة مثل ( الحرية، الصداقة، الأمانة... ). كذلك نجد أن هناك مفردات لغوية تصعب كتابتها مثل الكلمات التى تحوى همزات فى وسطها أو فى نهايتها، وكذلك نجد كلمات سهلة الكتابة مثل الكلمات التى تخلو من حروف المد (الحركات الطوال) و الهمزات وغير ذلك. وبجانب ذلك نجد أن اللغة العربية تحوى الكلمات تتضمن أكثر من معنى، فمثلا كلمتى (الجبن - العيون) كل كلمة لها معان كثيرة، فمثلا قد يراد بالعيون، حاسة البصر و قد تدل على الأفراد الذين يتتبعون أخبار الناس، وهم غالبا يعرفون بالجاسوسية، بالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية بالمترادفات فيها فمثلا الكلمات (أسد - الليث - الضيغم - الهزير) تدل على شىء واحد وهو الحيوان المفترس الذى يعيش فى الغابات، ولكن بعض هذه المفردات واضحة المعنى و مشهورة وبعضها غير واضح.

## ٥. مزايا و عيوب المفردات

### أ) مزايا المفردات

إن العوامل التى تستفيد أيضا لطلاب اللغة العربية ومعلمي اللغة العربية فى اندونيسيا هي المفردات، حتى الآن، كان العديد من الكلمات والمصطلحات العربية تم إدماجها فى المفردات من اللغات الاندونيسية أو الإقليكية. وفى الواقع، كلما كثرت الكلمات الصادرة من الكلمات العربية التى أصبحت مفردات الاندونيسية (اللغة الأم)، فيزيد سهلا لبناء المفردات وفهمها، وكذلك الترسخ فى ذاكرة شخص ما، كان اندماج المصطلحات الجديدة والمفردات الجديدة تستفيد حقا الناس الذين يتعلمون



اللغة العربية في اندون يسيا بالنسبة في الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى بسبب اندونيسيا كان طلابها يجمعون كلمات جديدة أسرع وأكثر. يمكن تكون خذخ الخطوة أساسا لاختيار المفردات الجديدة وتنظيم ترتيب عرض مواد اللغة العربية.

#### ب) عيوب المفردات

الأول، حدوث التغيير في المعنى، يعني العديد من الكلمات التي دخلت في مفردات الاندونيسية التي تغير معناها من معنى اللغة الأصلية، مثل كلمة 'kasidah' التي تأتي من كلمة "قصيدة". و في اللغة العربية، كان معنى "قصيدة" هي مجموعة من أبيات الشعر التي لها وزن وقافية. و في اللغة الإندونيسية أو الإقليمية، كان معنى قصيدة تغير إلى الأغاني العربية أو أغاني الصحراء باستخدام الكلمات الشعرية.

الثاني، تغير صوت اللفظ من صوته الأصلي، ولكن معناها ثابت. مثل كلمة "berkat" من كلمة بركة، و كلمة "kabar" من كلمة خبر.

الثالث، كان لفظها ثابت، ولكن يتغير معناها مثل كلمة 'kalimat' التي تأتي من اللغة العربية "الكلمة". و في اللغة الاندونيسية يتم تعريف الكلمة هو كلمات مركبة (جملة)، وأما في اللغة العربية بمعنى "الكلمات" (kata-kata).<sup>٤٩</sup>

#### د. مهارة الكلام وأهميتها

الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. و ان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد الى بلد

<sup>٤٩</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran*,....hlm. ٦٦-٦٧

، حتى لقد ادى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعلم اللغة الثانية

. وكان ان انتشرت الطريقة الشفوية وغيرها من طرق تولي المهارات الصوتية اهتمامها.<sup>٥٠</sup>

الكلام من المهارة الأساسية ، التي يسعى الطالب الى إتقانها في اللغة الأجنبية. ولقد اشتدت

الحاجة الى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الإتصال الشفهي بين الناس. ومن

الضرورة بمكان عند تدريس اللغة العربية، الإهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الإتجاه، الذي نرجو

ان يسكلاه مدرس اللغة العربية، وان يجعل هممة الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن

العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي،

ويهتم بالجانب الكتابي، مدعيا ان اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها ولا احد يتكلمها.<sup>٥١</sup>

ان افضل الطريقة لتدريس الطلاب الكلام ، هي ان نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحد اللغة.

والطالب، ليتعلم الكلام ، عليه ان يتكلم. ونود ان ننبه هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام ، إذا

ظلّ المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع . ومن، هنا ، فإن المدرس الكفاء يكون

قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عندى تدريس هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإيثاره الطلاب

للكلام، وتوجيه الأنشطة<sup>٥٢</sup>

الكلام ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح

متمكنا مما يريد أيعبر عنه في يسر، بل أن الكلام له بعد اخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد المعر

في يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، وهذا

البعد المعر في يكسب المتكلم عند الكلام الطلاقة اللغوية، والقدرة على تكوين الجمل، وبناء

العبارات وال فقرات، وترتيبها وهذا يستدعي التنبيه على الاهتمام باقراءة العامة، والرابط بين ما

يقرؤه الإنسان ، وما يتكلم فيه، ومن أهم ما ندعو إلى قراءته وحفظه : القرآن الكريم ، فهو الغذاء

---

<sup>٥٠</sup> رُشد احمد طعيمة بتدريس العربية لغير الناطقين بها.....، ١٦٠  
<sup>٥١</sup> عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به،(مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٥هـ)  
<sup>٥٢</sup> نفس المرجع.....، ز، ٣٥

الذي لا ينضب معينه، والمداد الذي لا ينقطع، والحديث الشريف: فهو الموضح والمفسر لما في القرآن، وقراءة الأدب، نثره وشعره، مثل المعلقات، والحماسيات، والأصمعيات، واخطب، والأمثال، والحكم وغيرها. فهذه المصادر للمعرفة واللغة تعتبر النبع الصافي الذي ينهل منه متكلم<sup>٣</sup> ولعل من أبرز مهارات الكلام ما يلي :

١. نطق الحروف من مخارجها الأصلية
٢. ترتيب الكلام ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء، كتوضيح لفكرة ، أو إقناع بها.
٣. تسلسل الأفكار وترابطها بطريقة تجعل الموضوع متدرجاً في فهمه.
٤. السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى مثلاً : الخبر إذ بعد عن المبتدأ، أو جواب الشرط إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية، كما لا ينسى ترابط الأفكار وتتابعها.
٥. الضبط النحوي والصرفي: وتلك مهارة متعلقة بالأداء اللغوي، لأن ضبط بنية الكلمة مهم جداً، فتغير حركة واحدة من حركات الكلمة قد يغير معناها، مثل كلمتي: (عبرة وعبرة؛ و عرض، وعرض، وعرض، وعرض). وعرض).
٦. الإقناع وقوة التأثير: وتلك مهارة مهمة تتعلق بعرض الأفكار وتنسيقها، وعرض الأدلة، وإدراك مواطن الاتفاق والاختلاف في الموضوع مع الآخرين، ومحاولة التأكيد على مواطن الاتفاق، وتنفيذ مواطن الاختلاف
٧. استهدام المفردات اللغوية: تعد الألفاظ قوالب للمعاني، واللفظ الواحد قد يؤدي معني مختلفة مثل: (العين: لحاسة البصر، والعين: لنبع الماء، والعين: للجاسوس، والعين: اسم مدينة)
٨. القدرة على إثارة السامعين وشد وانتبهها هم.

٩. إجادة فن الإلقاء: بما فيه من تنغيم للصوت، وتنويعه، والضغط على مايراد الضغط عليه.
١٠. أستقطاب المستمع وتأثير فيه بما لا يترك مجالا للعزوف عنه، أو الملل منه، ويتأتى ذلك باستخدام: حسن العرض، وأسلوب التشويق، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والاعتناء به
١١. القدرة على استخدام الوقفة المناسبة<sup>٥٤</sup>.

## تعريف مهارة الكلام

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. و تعرف مهارة الحديث بأنها : الكلام باستمرار دون توقف مطلوب و دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو : القدرة على الاتصال بالآخرين، و إفهامهم ماذا يريد. و تعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدراسة أصوات اللغة العربية، و معرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارة اللازمة في المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتي بعد الفة الدارس الأصوات اللغة عن طريق الاستماع، و من ثم قيل : إن الاستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، و لكي نعرف أنه أجاد هذه المهارة - الاستماع - لابد أن يعبر عنها بالنطق و الحديث، و من ثم فإن الحديث بعد مهارة الثانية لتعليم اللغة.<sup>٥٥</sup>

و يزاول المتعلم مهارة النطق و الحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفها أو يسأل بدوره بعد الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة، أما

<sup>٥٤</sup> نفس المرجع.....، ٩٦-٩٩

<sup>٥٥</sup> ناصر عبد الله الغالى، أسس اعدادالكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض : دار الاعتصام) ص. ٥٤.

خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة في شتى مناحى الحياة في السوق، و في المركبات المأجرة، مع الزملاء في السكن، عند شرائه ما يحتاج، في المطعم و غير ذلك، و إجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة و هو القدرة على الاتصال بالآخرين متحدثي اللغة العربية.<sup>٥٦</sup> إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراود حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في اندونيسيا الذي كان أكثر سكانها مسلمون. والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال.

تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغي تدريب الكلام أن يجري على الترتيب التالي هو: الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.<sup>٥٧</sup>

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام والاستماع والقراءة والكتابة.<sup>٥٨</sup> ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كل ما يليق به المعلم في تعليم اللغة العربية. وذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومي كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.<sup>٥٩</sup>

<sup>٥٦</sup> نفس المرجع، ص. ٥٤

<sup>٥٧</sup> Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٤), hlm. ٨٢.

<sup>٥٨</sup> فتح على يونس، تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب (القاهرة: دار النقا، ١٩٢٠) ص. ١٧٥.

<sup>٥٩</sup> Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, ١٩٩٧), hlm. ٨١.

## هـ. الإستراتيجيات و الخوات لترقية مهارة الكلام

القدرة على تطوير الكلمات الطيبة وبوضوح تأثير كبير على حياة الإنسان. سواء على الكشف عن أفكاره أو قضاء الحوائج. تحدث مع لغة أجنبية هي مهارة أساسية وهذا هو الهدف من عدة أهداف تدريس اللغة. والحديث كما هو وسيلة للاتصال مع الآخرين. سوى ذلك القدرة على تطوير الكلمات مهم في تعلم والمتعلم. وهذا يحتاج الإستراتيجية والخطوات.

الإستراتيجيات و الخطوة الأول لترقية مهارة الكلام هي، شرح الصورة باللسان، هذا الإستراتيجية يقصد لترقية الطلاب في شرح ما ينظر باللغة العربية، اما خطواته هي مما يلي:

١. اختر الصورة المناسب بالمادة
٢. تشير الصورة الى الطلاب، مثل بلصقة الصورة على السبورة
٣. مر الى الطلاب ليذكر اسم شئ الذي كان في داخل الصورة باللغة العربية
٤. مر الى الطلاب ليرتب الكلمة من صورة باللسان
٥. مر الى الطلاب ليرتب الكلمة من صورة بالكتابة
٦. مر الى الطلاب لقراءة من حاصل اعمالهم واحد و واحد
٧. أعطى الناتجة الى الطلاب واحد و واحد بنظر حاصل اعمالهم<sup>٦٠</sup>

## و. مشكلات التدريس اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

ويستند نظام التعلم اللغة العربية على افتراض أن اللغة هي ظاهرة طبيعية الإنسان لنقل الأفكار إلى الآخرين أو تقبل الأفكار من الآخرين. وبعبارة أخرى، الإنسان الاجتماعية يستخدمون اللغة كأدوات الإتصال في التفاعل بعضها البعض.

هذه نظام التعلم اللغة العربية تكون سرعة في مهارة الطلاب على استخدام اللغة العربية بألة الإتصال في بعضد المجتمع الاجتماعية التي تستخدم اللغة العربية كوسيلة من وسائل التواصل اليومي. وهذا يعني أن المجتمع الاجتماعية التي يتطلب كل شخص في ذلك على التواصل دائما مع اللغة العربية بنشاط. ويمكن فهم هذا الوضع الملائم لاثنين أو أكثر من الناس الذين يتعلمون المحادثات مباشرة، ثم الفكرة التي تبلغ الكلمات بالتعبير والبيئة وسائل الإعلام التي يوجدون فيها، حتى أن عملية التعلم لتكون فعالة. سوى ذلك، تدريس اللغة العربية تصبح غير فعالة إذا لم يدعمها المجتمع البيئية الذين يستخدمون اللغة العربية كوسيلة من وسائل التواصل اليومي. وقدم المعلم نظام تدريس اللغة العربية هو مطلوب لتقديم المادة اللغة العربية بدينايمكي جنبا إلى جنب في تنمية اللغة التي يستخدمها الناطقين بها (*native speaker*) من وقت الى وقت.

تعلم اللغة العربية نظام يقوم على الإفتراض أن اللغة هي لغة قواعد الحكم أو الأنظمة التي اتخذت من هذا النص القياسي. في العربي النصوهو نص القرآن الكريم، الحديث و الكتب العلمية التي تم القياسية من حيث القواعد. ووفقا لهذا الافتراض أي شخص يريدون يتدريسون القرآن الكريم، الحديث أو الكتب العلمى التي تحتوي بتركيز شديد على قواعد اللغة العربية هي أمر لا بد منه بالنسبة له<sup>٦١</sup>.

لذلك صعوبة لترقية مهارة اللغة العربية خصوصا في مهارة الكلام هي تأثر بالإجتمع و دائرة

المجتمع. ويسمى هذا العامل العوامل الخارجية، وأما عوامل الداخلية ويؤثر على درجة عالية من إتقان اللغة

---

<sup>٦١</sup>H.Imaduddin Sukamto dan Akhmad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, ٢٠٠٥),v-vii

العربية هي إرادة الطلاب أنفسهم والتطيريز. يجب أن ينظر حتى هذا العامل بسبب هذا كتعزيز لمواصلة تعلم اللغة العربية بشكل صحيح. هذان العاملان مترابطان ، إذا كان أحد هذه العوامل هي أقل دعما ، و هذا سيعوق بمهارة اللغة.

من ناحية أخرى ، دور قواعد اللغة هو مقياس على ايمدى فعالية الطالب في تعلم اللغة العربية، مهارات اللغة العربية في مواد معينة. تعاريف قواعد اللغة العربية هي : فرع من علم اللغة العربية يبحث عن تركيب الكلمة والقواعد التي تتعلق بهذان. قواعد اللغة هذا يسم بتراكب اللغة العربية، النحوى - الصرف، او القواعد.

اذ قواعد اللغة العربية هي مجرد عنصر واحد من العلوم الشاملة للعلوم العربية ما هو موجود، حتى أن الشخص الذي يريد إتقان اللغة العربية لا يزال يجب دراسة وتعلم العلم من العلوم العربية إلى آخر. هناك مرحلة معينة لا بد أن يتحقق من قبل الناس الذين يتعلمون اللغة العربية التي هي مرحلة كمفتاح للنجاح في السيطرة على علم اللسانيات العربية ومهارات اللغة العربية. المراحل هي مراحل ظهور شعور اللغة (معجم مقاييس ذوق اللغة)

ولذلك، يجب على الناس الذين يتعلمون اللغة العربية لا تجعل قواعد اللغة العربية باعتبارها

الهدف النهائي من الدروس، ولكنها تجعل من عملية التي يجب تمريرها بطريقة منتظمة وفعالة وكفؤة<sup>٦٢</sup>.

وهذا يتعلق بمهارة الكلام اللغة العربية، لأنه في الإتصال مع اصحابنا لازم انستخدم قواعد

اللغة العربية الصحيحة، لكي صار معتادا باللغة العربية الصحيحة، ومن جهة أخرى هناك صعوبة

هي في وقت تحدث / المحادثة مع صديقه في حين انه لم يكون ماهرا في النحو والصرف، سيقوم

الطلاب بعد ذلك السفلي ونادرا ما يتكلمون اللغة العربية. المبدأ الأساسي للنظر في اتقان مهارات

اللغة العربية ليست خائفة من استخدام اللغة العربية عند تكلم اللغة العربية.



## ١. تعليم مهارة الكلام

لكى نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي مراعاة الاتى :<sup>٦٣</sup>

١- أن يكون المعلم على كفاءة عالية فى هذه المهارة، كى يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدرة عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين سواء بالإيجاب أو السلب.

٢- أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللعتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية) و أيضا يطلب هذ أن يكون المعلم على بينة من أمره فى هذا المضمار. و على سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد فى لغة الدارس الأم كصوت العين الذى لا يوجد فى اللغة الإنجليزية، و يريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، لأن هذا الصوت غير موجود فى لغته و من ثم فإنه يبدأ بتنفر الدارس من اللغة الهدف.

٣- أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج، كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين أو ثلاث فأكثر، وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفاتها لدى الدارس حتى يقبل على التعليم.

٤- أن يبدأ بالمفردات الشائعة، وعلى المؤلف والمعلم أن يكون على علم بالقوائم الشائعة فى هذا الميدان، وهى كثيرة و معروفة.

٥- أن يتجنب الكلمات التى تحوى حروف المد ( الحركات الطوال ) فى بداية الأمر.

٦- أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التى من أهمها :

<sup>٦٣</sup> ناصر عبد الله الغالى، أسس اعداد الكتب لتعليمية ..... ص ٥٧-٥٤.

(١) كيفية إجراج الأصوات من مخارجها الصحيحة

(٢) التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة

(٣) مراعاة النبر والتنغيم فى الكلام والنطق

(٤) التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغوياً، أى يراعى التراكيب الصحيحة نطقاً.

(٥) استخدام الإشارات والإيحاءات غير اللفظية.

(٦) مراعاة اطلاق اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدراسين.

(٧) مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق

(٨) استخدام الصوت المعبر عن المنطوق

(٩) تدريب الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينهيه بصورة طبيعية

٧- أن تعليم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التى يحتاج اليها الدارس، بحيث يدور

الحديث فيها وعنهما مثل : فى المطار، فى السفارة، فى السوق، فى عيادة الطبيب،

الترحيب بالضيوف، وداع الصديق ... إلخ. هذا فى المستويات المبتدئة لتعليم

العربية فإذا ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث من

المجالات الآتية:

(١) الثقافة الإسلامية

(٢) القصص القصيرة

(٣) الأحداث الجارية

(٤) الأنشطة الثقافية

(٥) المشكلات الاجتماعية

(٦) المشكلات التي تواجه الدارس في بلد عربي, وغير ذلك من المجالات التي

تناسب الدارس في الحديث عنها

٨- كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض :

(١) تدريبات في تمييز تطق الأصوات

(٢) تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة

(٣) تدريبات في ترتيب الأفكار

(٤) تدريبات في اتقان مهارة التعبير الشفهي مثل :

(٥) كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع ؟

(٦) كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة ؟ و كيف يربط بين الأفكار الفرعية

والأفكار الرئيسية للموضوع ؟ وكيف يستطيع أن يدعم فكرة بالأدلة.

(٧) كيف ينهي الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وتريح المستمع ؟

(٨) تدريبات في كيفية استخدام الصوت العبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات

الصوت ارتفاعاً ماخفضاً للمعنى المعبر عنه.

ومثل هذه التدريبات المتنوعة تقيد المعلم في استخدام وسائل مختلفة لتقويم

طلابه في مهارة النطق والحديث, وأي عمل بلا تقويم يكون عديم الجدوى لأننا

لأنعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا. إضافة إلى أن التقويم يعرف

المعلم أماكن القصور والضعف لدى الدارسين ويعمل جاهداً على التغلب عليها,

كما أنه يفيد في أنه يغير من طريقته لأنه ربما تكون هي السبب في ذلك.

(أ). الأساليب و ال ر ق التي تعين في تعليم الكلام

ينبغي أن يبذل جهد كبير و مدروس لاثارة رغبة التلاميذ في الكلام و المناقشة و ميلهم للقيام بانواع الاتصال الشفوى المختلفة. كما ينبغي أن تعرف الاساليب و الطرق التي ينبغي الاستعانة بها في مساعدة التلاميذ على تنمية قدرتهم في هذا النشاط اللغوى و على تجويد مهارتهم، و القادمة التي تحكم هذه الطرق والاساليب هي أن التلاميذ لايمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. من هذه الطرق و الاساليب ما يلى :<sup>٦٤</sup>

(١). يمكن تنمية الحديث عند التلاميذ عن طريق اثارهم نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة و التي يمكن أن يدركوها بأى حاسة من حواسهم كاللمس أو النذوق أو الشم أو الاستماع أو الرؤية.

(٢). يمكن توسيع مجال الحديث و عدد الاكتفاء بما في المدرسة أو مما يتصل بحجرة الدراسة فخرج الاطفال إلى الخلا، و إلى المناطق الريفية حيث الاشجار و النخيل و الحشائش و الزهور و الماء و الحيوانات و الطيور فرصة كبيرة لاثارة الحديث و الكلام.

(٣). يمكن اشراك التلاميذ في تخطيط عملية التعلم ذاتها، ولعل المناقشة تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ لماحلى و فحصه، و للتعرف على الحيوانات الحلية و دراستها ويمكن أن يمتد ذلك إلى كل موضوعات الدراسة الاخرى في المواد المختلفة.

---

<sup>٦٤</sup>فتح على يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار النقافة، ١٩٧٧) ص. ١٥٦-١٥٧.

(٤). يمكن أن ينتهز المعلم فرصة الرحلة أو زيارة و يترك للتلاميذ حرية المناقشة و

التخطيط و التنظيم و القوائم.

(٥). فى المناسبات والاحداث المدرسية فرصة لان يشرك المعلم تلاميذه فى

المناقشات والاحاديث التى تدور فى هذه المناسبات، ويمكن أن يدفع التلاميذ

ألى مصاحبة الزوار فى هذه المناسبات إلى جوانب المدرسة المختلفة و نشاطاتها

المتنوعة ليطلعوهم عليها و يحدتهم عنها و يناقشونهم فيها.

(٦). غالب ما يكون لدى بعض التلاميذ أو كلهم قصص و حكايات سمعوها فى

المنزل من الكبار و المدرس يستطيع أن يستغل هذا فى دفع التلاميذ إلى

حكاية الحكايات وقص القصص و يمكن أن يأخذ ذلك شكل مسابقات و

مباريات حول أحسن حكاية أو أجمل قصة و يستطيع المعلم أيضا أن

يستبدل الحكايات و القصص بالطرائف و الفكاهات و الخبرات غير العادية

و التجارب الغريبة.

(٧). كثيرا ما يكون للتلاميذ هوايات جميلة و أنشطة ممتعة تستهوى أقرانهم

وتستميلهم لمعرفةها، و هنا يستطيع العلم أن يجعل من الهوايات والانشطة

موضوعات للاحاديث و المناقشات التى يستفيد منها التلاميذ أيضا مجموعة

من المفردات و المصطلحات الخاصة بهذ الهوايات و الانشطة.

(٨). يمكن أن يعهد المعلم ألى تلاميذه مسئولية مناقشة و تخطيط و تنفيذ

الاجتماعات و اللقاءات المدرسية وهذه بطبيعتها تتضمن المناقشات

والاحاديث والاعانى و المحاورات و التمشيل و حكاية القصص و المسابقات  
و كلها أنشطة كلامية.

### (ب). المعلم عنصر هام فى تعليم الكلام

المعلم يستطيع أن يفهم تعقيد عملية الاتصال الشفوية و يقدر المعوقات  
العقلية والانفعالية و الفنية التى تعترض تلاميذه. أن الرشبة فى استخدام اللغة  
الشفوية و القدرة على ذلك تتأمل فقط عند التلميذ عندما يهياله الجو، و عندما  
تحظى بالاهتمام و تعطى الوقت الكافى. و فى مقدمة ما يهيبى الجو المناسب  
اتجاهات المدرس نحو نفسه و نحو الاخرين ونحو الافكار و الموضوعات. هذه  
الاتجاهات التى تحدد ما اذا كان المعلم قادرا على خلق البيئة، لدفع نمو التلميذ فى  
هذه النشاط اللغوى أم غير قادر ، فا التلاميذ عندما يعرف ان رأى الذى سيدلى  
به سيعامل باحترام، اذا اطمأن إلى أن استجابات الاخرين لكلمه استجابات  
مريحة، فأنه سوف يتعلم الكلام، كما أن التلميذ البطئ و الغبي يمكن أن يبرهن  
على قدرته على تعليم الحديث و المناقشة بحماسة و بدرجة معقولة من المهارة اذا ما  
اعطى موضوعات تناسب مستواه و تستميل المستمعين، و أن اكثر ما يعوق مثل  
هذا التلميذ الغبي عن التقدم هو هجباره على الاتصال عندما لا يكون راغب فى  
ذلك، أو عندما يكون موضوع الحديث أو المناقشة فوق مستواه.<sup>٦٥</sup>

<sup>٦٥</sup>فتح على يونس، تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٥) ص. ٢٤٧-٢٤٨

ويستطيع المعلم أن يخلق جوا مناسباً و حياً في الفصل يتزود التلاميذ بنوع من الثقة في أنهم قادرون على أن يقولوا ما يكفرون فيه، حيث لا يحسون فقط بأن من حقهم أن يكون لهم رأيهم الذي يدافعون عنه، بل ومن واجبهم ذلك أيضاً، ولكن هذا الجو قد لا يحقق الفرض، مالم المدرس بمحتوى المناسب لميول تلاميذه و قدرتهم، حيث ينبغي عليه في البداية أن يسأل التلاميذ أن يناقشوا موضوعات تتعلق بهم تشكل مباشراً وأن يتحدثوا بأفكار تعطيهم ثقة كبيرة بانفسهم. أن ما يدعون للحديث عن المعلوم هنا هو ما نشعر به من إهمال المدرسين لعملية الاتصال عن طريق الكلام أو إعطائه إهتمام قليلاً، وهو ما يمثل أيضاً مشكلة من مشكلات تعليم اللغة في مدارسنا، أن المحادثة و المناقشة تعتبران من المهارت الأساسية للتعلم، وإهمال هاتين المهارتين الفرورتين هو إهمال لجانب كبير من جوانب عملية التعلم ووسائلها، ومن ثم فمن واجب المعلم مساعدة تلاميذه على تحدث بوضوح وطلاقة، وبطريقة محبة ومنتعة، وتمكينهم من القيام بالحديث المناسب.<sup>٦٦</sup>

(ج). استراتيجيات تعليم الكلام

تمرين الكلام متساوى تمرين الإستماع فى المرحلة الأولى. تمرين الإستماع هو إنضمام بين التمرين الأساسى لمهارة الإستماع و مهارة الكلام. ولكن اهداف من التمرين الكلام و الإستماع مختلف، الأهداف الأخر من التمرين الإستماع هو القدرة على الاستماع إلى فهم ما استمعنا. و الأهداف الأخر من التمرين الكلام هو القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار والرسائل للآخرين. هما ضروري للغاية الاتصال الشفهي الفعال على أساس المعاملة بالمثل.<sup>٦٧</sup>

الاستراتيجيات التى تستخدمها فى تعلم مهارة الكلام:<sup>٦٨</sup>

(١). استراتيجية المباشرة

والأهداف هذه الاستراتيجية لتدريب الطلاب على معرفة فى اللغة العربية الشفوي والكتابة. الوسائل الذى يستخدم هو صورة.

(٢). استراتيجية جكصا "Jigsaw"

والأهداف هذه الاستراتيجية ليفهم شحنة القراءة بكيفية يقسم إلى أجزاء صغيرة. واجب كل طالب لفهم بعض شحنة القراءة، ثم دمجها فى واحد. وبهذه الطريقة أن يفهم محتوى المتوقع للقراءة طويلة بما فيه الكفاية بدقة، بالإضافة إلى فهم العملية بسبب تكرار مرات.

(٣). استراتيجية مجموعة صغيرة

---

<sup>٦٧</sup> Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN- Maliki Press, ٢٠١١), hlm. ١٤٢.



تسمى هذه الاستراتيجية عرضاً لمجموعة صغيرة. في هذه الاستراتيجية تقسم الفصل إلى عدة مجموعات صغيرة. لكل مجموعة أداء المعلم مهمة معينة، ثم سيتم عرض نتائج في الفصل. استخدام هذه الاستراتيجية استخدام لكي الطلاب المجتهد.

#### (٤). استراتيجية نظر صورة

استخدام هذه الاستراتيجية لتدريب قدرة الطلاب لفهم شحنة القراءة، ثم قادراً على تصور ذلك في شكل صور. من تلك صور أن جميع الطلاب أن يحفظوا شحنة قراءة سهل.

## ٢. أهمية تعليم مهارة الكلام

و فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.

أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعاً. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على توجيه الحديث و ليس بكثرة كلامه و استثنائه بالحديث.

ب- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن

العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. و  
قد لا يجد في ر صيده اللغوي ما يسعفه.

ت- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا اليا ير دد فيه الطالب عبارة  
معينة و قتما يراد منه الكلام إن الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز  
الأصوات عنه سمائها و عند نطقها. و القدرة على تعرف التراكيب و كيف أن  
اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى أن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد  
أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه. و قدما قبل إن عثرات  
اللسان أفتك من عثرات السنان.

ث- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث و إحاطاله  
أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر  
صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من العجز في لغة ما يعوقهم عن  
الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا  
العجز أن يقاطعه المعلم

و يرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

ج- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات  
الحقيقة للطلاب، فيظل يراجع الطالب، و يستحثة على استيقاء القول ثم يلومه إن لم  
يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية  
أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، ينذر أن يصل إلى مستوى العرب عند

ممارسته مهارة الكلام. و هذه ظاهرة لا تختص يتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة

الدارسين للغات الثانية.

على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعياً. و أن يميز بين مستوى الكلام الذي

يصدر عن الناطقين بالعربية و ذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.<sup>٦٩</sup>

---

<sup>٦٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط : ١٩٨٩) ص ١٦٠ - ١٦١